الأمم المتحدة S/2011/563

مجلس الأمن

Distr.: General
8 September 2011
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أوجه عنايتكم إلى التعليقات التي أدلى بها فخامة السيد نيكولا ساركوزي، رئيس فرنسا، ونقلتها وسائل الإعلام الدولية في ٣١ آب/أغسطس ٢٠١١، والتي أصدر في إطارها، بلا مبرر وبناء على افتراضات خاطئة وباطلة عن أنشطة إيران النووية السلمية، تحذيرات بشأن استخدام القوة ضد جمهورية إيران الإسلامية، قائلا ”إن طموحات إيران العسكرية في مجال الأسلحة النووية والمقذوفات تشكل تهديدا متناميا قد يفضي إلى شن هجوم وقائي على مواقع إيرانية من شأنه أن يثير أزمة كبيرة“.

وتعرب جمهورية إيران الإسلامية عن قلقها البالغ وإدانتها الشديدة لهذه الأقوال المستفزة غير المبررة وغير المسؤولة ضد إيران. فهذه الأقوال تمثِّل انتهاكا صارخا لأبسط أحكام ميثاق الأمم المتحدة وللمبادئ الأساسية للقانون الدولي، كما أنها تتنافى مع الجهود العالمية التي تبذل لتعزيز السلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وتتصدر إيران قائمة الدول التي ترفض وتعارض جميع أنواع أسلحة الدمار الشامل، بما فيها الأسلحة النووية. وجمهورية إيران الإسلامية، بوصفها من الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، قد أعلنت رسميا في الكثير من المناسبات، ومنها في المحافل الدولية المعنية، أن الأسلحة النووية، باعتبارها أشد أنواع الأسلحة فتكا وأكثرها انعداما للإنسانية، لا مكان لها في العقيدة الدفاعية للبلد. وعلاوة على ذلك، فإن إيران لا تدخر وسعا منذ عام ١٩٧٤ في سبيل إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ضمن إطار الأمم المتحدة ومؤتمرات استعراض معاهدة عدم الانتشار.

الرجاء إعادة استعمال الورق

وفضلا عن ذلك، فإنني أرغب في التأكيد مجددا على موقف حكومتي، وهو أن جمهورية إيران الإسلامية ليس لديها أي نية لمهاجمة أي دول أخرى. غير أن إيران لن تتردد، وفقا لحقها الأصيل المنصوص عليه في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، في أن تتصرف دفاعا عن نفسها للرد على أي هجوم يوجه ضد الأمة الإيرانية، وفي أن تتخذ التدابير الدفاعية الملائمة لحماية نفسها.

غير أنه من المؤسف أن رئيس فرنسا، في نفس الوقت الذي يصدر فيه هذه الملاحظات المهيجة للمشاعر والاتهامات التي لا أساس لها من الصحة ضد برنامج إيران النووي السلمي، يقف صامتا إزاء سجل النظام الإسرائيلي الذي لا مثيل له من عدم الامتثال لقرارات مجلس الأمن، وإزاء الجرائم والفظائع التي يقترفها ذلك النظام والتي تبلغ حد الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، وقيام النظام سرا بتطوير أسلحة نووية وامتلاكها بصورة غير مشروعة، وهو ما يمثل التهديد الأوحد للسلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد **خزاعي**
السفير
الممثل الدائم